أحفاد خالد

الجمعة ١٥/ ذي القعدة /١٤٣٤-٢٠١٣/٩/٢٠م

السنة الثانية

اسبوعية تعنى بالثورة السورية

العدد 77

نكون أو لا نكون

د. سلوى الوفائي

كلمة التحرير

ربما تستعر في القلب نار الانتقام، الانتقام ممن خلق وسير وأعان على هذه المأساة التي لا تزال تستعر نارها فتحيل جمال بلد إلى سعير قلوب .

ولكن، يتدخل العقل قبل ذلك، فيزحزح القلم عن استمداد المداد من تلك الصور القاتمة ليكتب على تلك الرقعة التي سودها نظام بشار فيجري يخط بأقلامكم بياض مستقبل على سواد ماض، فيحل ذلك السعير إلى جنة وجحيم

لقد أبى بلدي إلا أن يبقى أرض العجائب، وأرض التنوع والاختلاف والألوان الجذة لكل خير حتى في جحيمه .

ثمة مفارقة لا يرضى العقل أن يستوعبها : لماذا يموت أطفالنا ويعيش أطفال القتلة ؟ .. ليس حقداً على طفولة لا ذنب لها ، بل استهجاناً لسلوك البشر ، أولئك الذين يحبون لأنفسهم ما لا يحبون لغيرهم ... أولئك الذين أشهروا سلاحهم الأبيض بفتوى من السيدة الأولى وذبحوا أطفالاً بعمر الزهور بلا رحمة وبلا شفقة لينعموا هم برغد العيش المغمس بالدم ؟ .

لماذا يصرّ غرور الظالم أن يعيش متطفلاً على أجساد الأبرياء ؟ من أيّ طينة جبل هؤلاء ؟ وأيّ مسخ طرأ على جيناتهم الإنسانية فحولهم إلى ذئاب ؟ حتى الذئاب لا تأكل الذئاب !! .

نأتي من هاوية مظلمة وننتهي إلى مثيلتها ... أما المسافة المضيئة بين الهاويتين فنسميها الحياة ... خلقنا لنعيش ، لنعمر هذا الكون بالجدّ والعمل ، نحمل قدس آلامنا خلف ابتسامة أمل ، نعبر على جسر المتاعب لنصل ، لا يمنعنا من الوصول سوى الموت . لكن ثمة فرق بين أن يتخطفنا الموت قبل أن تينع ثمار الربيع فينا ، وبين أن يأخذ الأمل مداه حتى ينضب الينبوع الإلهي الثرّ فينا .

في لحظات مفاجئة وعصيبة يلمع في داخلنا صوت يقول : هذا كله مجرد لعبة فاسدة لا غاية لها ... بلا بداية وبلا نهاية وبلا معنى ، مجرد كابوس نصارع كي نصحو منه ، مجرد فيلم من أفلام الكاميرا الخفية يختبر صبرنا وقوة إرادتنا وتحملنا ، لكن سرعان ما نجد أننا مازلنا على قيد الحياة ، وليس بالضرورة على قيد الإنسانية ، نلفّ حول أنفسنا فيبدأ الكون كله يدور دورته حولنا من جديد ... مخلوقات نحن مؤقتة وضعيفة مصنوعة من طين وأحلام ، لكن في داخلنا تصطخب كل قوى الكون ... نريد أن نجد مبرراً لكي نستمر ولكي نتحمل المشهد اليومي المرعب للمرض والقبح والظلم والموت ... نريد أن ننجو من البساطة الفجة للعقل الذي ينظم ويأمل في السيطرة على الظواهر وننجو من رعب القلب الذي يبتغي ويأمل العثور على الجوهر كي ينتصر على العقبة الأخيرة الأكثر إغراءً - الأمل - .

جميعنا نحارب لأننا نستمتع بذلك , نغني حتى إذا لم نجد أذناً تصغي لغنائنا ، نعمل حتى إذا لم نجد رب عمل يدفع لنا أجرنا اليومي ، لأننا لا نعمل أجراء عند أحد ، لأننا أرباب العمل ! .

في لحظة آمنا أن علينا أن نحب الواجب لا أن نؤديه فحسب ، ولسان حال كل منا يقول: عليّ أنا وحدي تقع مسؤولية انقاذ الأرض واذا لم تنقذ فأنا المذنب الوحيد ... أحببنا كلّ شخص بمقدار ما يعمل ، بمقدار ما يكافح لأجل إعلاء كلمة الحقّ .

آمنا أن أكبر أخطائنا هي أن نستسلم ... لزمنا الصمت لأن المحاربين لا يتكلمون أبداً ... وسواء شهد لنا الكون أم لم يشهد فقد أضفنا إلى الحياة إيقاعاً جديداً ورغبة جديدة وفكراً جديداً وحزناً جديداً .

لا مكان للخوف في قلوبنا ، لا مكان لليأس ، فالخوف يفصم عرى التضحيات التي بذلها من سبقونا ، ويحطّ من قيمة ما قدموه ، بشجاعة القلب وحدها انطلقنا كي تنهض معنا كل سلالة الطين علّها ترقى بالبذل وتضيء بنور احتراق الأجساد على سبيل المجد والخلود في ذاكرة الإنسانية الحقّة ، لم تعد معركتنا معركة وجود سوري ، بل هي معركة الإنسان ضد الشرّ ، ضدّ قوى الظلم و الظلام ، لأجل عالم أفضل تزهر فيه الطفولة ، وتغرد فيه عيون الأمهات ... حاربنا وسنحارب كي نمنح حلمنا الإنساني دماً ولحماً وجسداً لنعيش نشوة النصر ولذة راحة الضمير .

بعد كلّ ما قدّمناه وسنقدمه لن نسأل: هل سننتصر أم سنهزم ؟ .

لأننا جعلنا حياتنا كلّها مغامرة وجود ، نكون أو لا نكون ... بصبر وأناة وكامل الرضا والتسليم ، سنبني ذلك الصراط الحامي لنعبره نحو النعيم تاركين تحته ذلّ الجحيم لأهل الجحيم .

ليس لأننا سوريون ... بل لأننا نموذج الإنسان كما ينبغي للإنسان أن يكون .

مجاهد مأمون ديرانية

دعوة لقتل أطفال النصيريين ونسائهم

مع تقدم الثوار في مناطق النصيرية في جبل الأكراد وريف حمص بدأت تتردد في بعض المنتديات والصفحات دعوات لقتل سكانها من المدنيين ، وفيهم النساء والأطفال .

وهذه الدعوات مفهومة تماماً بعد كل ما لقيناه من النصيريين من أهوال ، ولو كانت الأمور بالتمنّي لتمنيت أنا نفسي أن لا يبقى منهم على الأرض دَيّاراً ، كما تمنى نوح عليه السلام ، ولكن حكم الله أعلى من التمنيات ، والمسلم العاقل لا يخرّب آخرته لعمارة دنياه .

السؤال الذي يسأله المسلم ويهتم بجواب دينه عليه قبل أن يتسرع بالأحكام أو بالأفعال: هل يجيز الإسلام قتل أطفال النصيريين ونسائهم لأن النصيريين قتلوا نساءنا وأطفالنا ؟ ..

لقد سُئلت هذا السؤال مرات وأجبت عنه مرات ، وإعادة طرحه في هذا السياق الجديد اليوم تستوجب إعادة الجواب ، فاعذروني على التكرار .

الأصل في الإسلام أن العقوبة الجنائية تقتصر على المذنب ، اعتماداً على قوله تعالى: {ولا تَزِرُ وازرةٌ وِزْرَ أخرى}؟ فلا يُقتل أخو القاتل بجريمة أخيه ولا زوجة القاتل بجريمة زوجها .

وقد حدد ربنا تبارك وتعالى حدود الانتقام في قوله: {فمَن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم}، فجعل محلّ رد الاعتداء محصوراً بالمعتدي نفسه (فاعتدوا عليه) ، والأخ والزوجة والولد ليسوا من نفسه .

إذن فإن الاعتداء بالمثل صحيح من حيث الأصل ، ولكنه يقتصر على المعتدي نفسه وليس على غيره ، لا يُفهَم من الآية معنى غيرُ هذا ، وما كان لمؤمن أن يخالف أمر الله وأن يعتدي ظلماً على بريء ، وما كان لمؤمن أن يُجيّر الجريمة لغير صاحبها ولا أن يقتل بريئاً بمذنب ، ولو كان ابن القاتل أو أخاه أو أباه .

وقد صرح الإمام القرطبي بذلك في تفسيره العظيم في قوله تعالى {فمن اعتدى عليكم} فقال: "من ظلمك فخذ حقك منه بقدر مظلمتك ، لا تتعدّ إلى أبويه ولا إلى ابنه أو قريبه" .

إن المرأة في شرعنا مَصونة من القتل بالنص ، ولا تُقتل عمداً -بإجماع الفقهاء- إلا إذا حملت السلاح ، واستثنوا المرأة الملكة (أي إذا كانت ملكة على القوم) فأجازوا قتلها لأن فيه هدماً للروح المعنوية لجماعة المقاتلين ، وحرمة قتل الطفل الذي لم يبلغ أعظم وأشدّ بدرجات .

أكرر للتأكيد: إن هذا ليس رأي بعض الفقهاء ، بل هو من مسائل الإجماع: أجمع علماء الأمة على تحريم قتل المجاهدين لنساء وصبيان المحاربين ما لم يقاتلوا ، حكى هذا الإجماع ابنُ حزم في مراتب الإجماع والنووي في شرح صحيح مسلم وابن حجر في فتح الباري ، وغيرهم من العلماء .

قال في "عون المعبود في شرح سنن أبي داود": "قال ابن الهمام: ما أظن إلا أن حرمة قتل النساء والصبيان إجماعاً .

وقال الشوكاني: أحاديث الباب تدل على أنه لا يجوز قتل النساء والصبيان , وإلى ذلك ذهب مالك والأوزاعي , فلا يجوز ذلك عندهما بحال من الأحوال حتى لو تترّس أهل الحرب بالنساء والصبيان أو تحصنوا بحصن أو سفينة وجعلوا معهم النساء والصبيان لم يَجُزْ رميهم ولا تحريقهم .

وذهب الشافعي والكوفيون إلى الجمع بين الأحاديث المختلفة فقالوا: إذا قاتلت المرأة جاز قتلها , وقال ابن حبيب من المالكية : لا يجوز القصد إلى قتلها إذا قاتلت إلا إن باشرت القتل أو قصدت إليه".

وهذا كله يدل دلالة قطعية على أن قتل الأطفال والنساء في غير ضرورة ولمجرد الانتقام محرّم بإجماع .

فيا أخي المجاهد: أنت اليوم مجاهد مسلّح ، ولكنك كنت قبل اليوم مسلماً وستبقى مسلماً غداً ، والمسلم لا يَصدر في أفعاله عن هواه إنما يصدر عن شرع ربه .. إياك أن تستسلم لشهوة الانتقام ، فإنها غريزة من أسوأ الغرائز وإنها من نزغ الشيطان .. إياك أن تفقد إنسانيتك ورجولتك ، وقبلهما دينك وآخرتك ... إياك أن تقتل طفلاً ضعيفاً أو امرأة عاجزة أو بريئاً لم يرتكب جرماً يُحِلّ دمه .

سذاجة التفسير الطائفي و التفسير الاحادي!!!!!

إن المعتقدات الدينية او الطائفية تؤثر نعم على سلوك الانسان ، ولكن لا تحدده ، أي إنها مجرد عنصر من جملة عناصر مركبة ومعقدة تتحكم في سلوكه .
المسيحيون ورجال الكنيسة قتلوا الملايين مع أن المسيحية تمنعهم من الرد على العنف بالعنف ، بل تدعوهم أن يديروا لمن صفعهم الخد الأيسر ، وكذلك اليهود والمسلمون وكل أصحاب الأديان والمعتقدات .
إن لجوء أصحاب المنظور الديني أو الطائفي في تبسيط سلوك الإنسان إلى مجرد عامل واحد ووحيد ، وهو عامل المعتقد أو الدين يعكس عقلية ساذجة وبسيطة في فهم وتفسير السلوك الإنساني ، تعود إلى عصور كان الوعي البشري فيها بدائياً ومسطحاً ، إن الأنسان كفرد وكجماعة تحركه المواريث الاجتماعية والمعتقدات والعقد والامراض الاجتماعية والمصالح والتسلط والمال والشهوات والانتقام وووووو الخ ..
وفي كل موقف أو حالة أو صراع أو تنازع قد يكون لعامل الغلبة او لآخر أو لعدة عوامل متداخلة ، فمن السذاجة المنهجية أن تفسر دائماً كل الظواهر بعامل واحد بسيط كما يفعل أصحاب الايدولوجيات الدينية أو الوضعية ، فترى الدينيون أو الطائفيون يبحثون عن العامل الديني ، والماركسيون عن العامل الاقتصادي ، وهكذا كل ظاهرة هي ظاهرة متفردة يجب تحليلها وتشخيصها بمنهجية موضوعية وتاريخية مقارنة للكشف عن عواملها المحركة والمحددة أو عاملها المحدد .
نظرية العامل الوحيد نظرية سقطت سواء كان مادياً أو مثالياً أو دينياً أو نفسياً فرويدياً أو جغرافياً أو تاريخياً .. الخ لكل ظاهرة عواملها ، وخصوصيتها والله اعلم .

لافتة على الدرب

- هل قرأتم في التاريخ الإسلامي هذه التقسيمات الكنسية التي تفصل الشريعة عن الحكم وتفصل الدين عن الدولة أم أن الخليفة المسلم وولاته كانوا منفذين لما جاء به القرآن الكريم وسنة النبي عليه وآله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم .
- فَلْيَتَنَبَّه لهذا فعدونا غاية قصده ومنتهى جهده أن يبعدنا عن دستورنا الخالد ألا وهو كتاب الله عز وجل وسنة رسولنا عليه الصلاة والسلام فيخمد روح الجهاد في نفوسنا ليسهل عليه السيطرة علينا فنكون لقمة سائغة تحت أنيابه .
ولكن نحب أن نقول هنا إن الله تبارك وتعالى أراد بهذه الأمة المحمدية المتمسكة بالكتاب العزيز والسنة المطهرة خيراً فأيقظ في شبابها روح الجهاد لتبعث من جديد .. فحياكم الله يا أبطال جيشنا الحر ولا ينال من شموخكم وكبريائكم إلا ظالم لنفسه أو عدو جاحد حاقد .
- سدد الله رميكم وحفظكم في حلّكم وترحالكم .
فإلى الأمام يا أمة الإسلام فالنصر أت (ألا إن نصر الله قريب) .

موفق زريق

يد على الجرح

اسكن قريباً من إحدى محطات مترو الأنفاق في مونتريال ، وعندما أكون في وضع نفسي صعب ، كما هو الحال هذه الأيام بسبب ما يحدث في سوريا ، أتوجه إلى المحطة لتأمل وجوه الناس وحركاتهم ، محاولاً قراءتها وإسقاط أوهامي "الفكرية" عليها .

في طريق العودة إلى البيت ، وجدت نفسي وجهاً لوجه مع صديقة كيبيكية قديمة ، مضى سنوات على آخر مرة التقيتها ... فقبل ما يقارب (١٦) سنة ، كانت صديقتي (آنا) قد عادت من فلسطين ، بعد أن أنجزت رسالة الدكتوراة عن مدينة القدس ، فذهبت لزيارتها والسلام عليها ، وأثناء الحديث علمت أنها ستذهب غداً إلى المستشفى ، ولا تعرف موقعه ، فاقترحت عليها اصطحابها في سيارتي إلى هناك ، خاصة أنها لا تملك سيارة .

أثناء الطريق إلى المشفى قالت إنها لا تعرف سواقة السيارة ، ولا تعرف مونتريال جيداً ، فهي من مدينة كيبيك ، مبررة قبول خدمتي لها .

كنت سعيداً برؤية (آنا) قبل وصولها إلى محطة المترو ، فقد استعادت ذاكرتي بسرعة الأيام التي أمضيناها في المنظمة التي كانت تعمل من أجل دعم الفلسطينيين .

وسألتها: بعدك دون سيارة؟ قالت ، وكانت قد أصبحت استاذة معروفة في إحدى جامعات مونتريال: لست بحاجة إلى سيارة، فالمواصلات العامة متوفرة دائماً ، واستفيد من وقت التنقل فيها بالقراءة ، وخاصة الآن ، فكل متابعاتي للثورة السورية تحدث وأنا في المترو أو الباص ، لأن وقت العمل في الجامعة لا يتيح لي الاهتمام بشيء آخر .

قلت لها: ما هي انطباعاتك عن الثورة السورية ؟ .

قالت : للأسف أنا مضطرة أن أوجز ، في السنة الاولى كان العالم مدهوشاً من السوريين وثورتهم ، في السنة الثانية ، وكأن توجيهات جديدة وصلت إلى الإعلام الغربي بضرورة التركيز على أصحاب اللحى وإهمال مطالب الشعب السوري ، في السنة الثالثة ، كل ما هو حاضر في الإعلام الغربي هم الإسلاميون ، الجهاديون ، أكلة قلوب البشر ، الذبح على الهوية ، بالمختصر : كل ما هو ضد الثورة السورية والشعب السوري ، للأسف مرة أخرى ، وكأن هناك بين الثوار من يساعد بعمله هذا الإعلام الغربي على إخافة الغربيين ، وموقف البرلمان البريطاني ليس نابعا من الفراغ ، إن النواب حريصون على رأي ناخبيهم ، وهناك من السوريين من قدم ذلك على طبق من ذهب .

آسفة صديقي ، علي الإسراع إلى العمل ، فطلابي بالانتظار ... وغابت في مترو الأنفاق ...

ميخائيل سعد

على أي دستور تقسم ؟؟؟؟

أبو يعقوب

عنما خرج علينا السيسي بخارطة الانقلاب، وبدأ يسرد الخطة المرسومة لصناعة مصر المستقبل بإصلاحات بشار، قال بوقف العمل بدستور (٢٠١٢)م ، مدعياً بأنه دستور الإخوان ، ناسياً بأنه الدستور الذي وافق عليه أكثر من ثلثي شعب مصر .

ساعات قلائل ويخرج علينا ألعوبة الانقلاب الرئيس المؤقت ليؤدي اليمين الدستورية ، وأقسم قائلاً : " أن أحترم الدستور وأحافظ عليه " .

لقد طرحت كلمته هذه تساؤلاً أخفى وراء ظله علامات استفهام عظيمة ، فعلى أي دستور ستحافظ ؟؟ .

هل هو الدستور الغير موجود ، إذ إن مصر وقتها كانت دولة دستورية بلا دستور ، فيكون قسمك باطلاً ، وكيف تحافظ على شيء غير موجود .

أم هو الدستور موجود في هواك وهوى صانعيك من رفاق الانقلاب ، وأعني به دستور نظام الراحل الرمز حسني مبارك ، إذ لا يصح أن نقول بأنه مخلوع بعد الآن ، وعلى هذا تكون ثورة (٢٥) شباط بدماء شهدائها من أبناء الكنانة باطلة وغير شرعية ... وتكون تلك الثورة نسجاً من خيوط الخيال قام بها الشعب لا لشيء إلا ليعيد نفس النظام بحده وحديده ، وبل وحتى رموزه وأشخاصه .

أم أن الدستور الذي أقسمت على الوفاء له فخامة الرئيس هو دستور الإخوان الملغى ، كما تح أن تسميه ، معلناً بذلك سقوط أي شعار للشرعية التي تختفي وراءها أنت ومن قام بالانقلاب المشؤوم .

أتساءل لماذا يسمح لفئة من الشعب بالاحتشاد في الميدان ، ويقدم لهم كل ألوان التسهيلات ويسوق ويروض ويروج إعلامياً لتجمعهم ، ليتسمى في النهاية بأنه تفويض وأمر للقضاء على الإرهاب .

ثم تبقى المطرقة والسندان تحيطان بالأفواه الأخرى ، عبر منع التظاهر أو حتى إبداء أي رأي ... هل هو حقاً ذلك الصراع السرمدي بين الحق والباطل .

طريق يسلك ويوصل إلى الجنة وطريق يسلك ويوصل إلى النار فاختر لنفسك ما أنت سالك .

وماذا بعد

د. نغم الحافظ

كل هذه السنيين البعيدة ونظام معتوه القرداحة ينكر وجود الأسلحة الكيماوية نكراناً تاماً ، وكانت تعتبر أحد المحرمات الكلام عنها أو النقاش أصلاً بوجودها ، والتشكيك بتملكها أساساً ، ولعل جهاد مقدسي الناطق باسم الخارجية السورية قبيل انشقاقه تزحلق مرة وغلط في إحدى مؤتمراتهم الكاذبة في السنة الثانية للثورة ، وتبجح أن النظام لن يضرب شعبه بالكيماوي ، وساعتها يقال أن النظام عاقبه عقاباً شديداً لتجرؤه عن الحديث والتلميح إلى وجود السلاح الكيماوي في سورية ، مما حدا به لاحقاً إلى الانشقاق والهرب من سورية .

وعندما يكون نظام الإجرام يضع كل هذه الدقة والحرص والتأكيد على عدم تملكه للكيماوي ، ويرفض تماماً من زمن بعيد التوقيع على أية معاهدة تحد من انتشاره ، ولكن فجأة وبعد أن ارتكب مجزرة الغوطة الشرقية وقامت روسيا بإعطائه حيلة النجاة برأسه والنفاذ من العقاب والضربة الامريكية بأنه فوراً أعلن عن موافقته وتوقيعه وتسليم ما لديه من مخزون لهذا السلاح وإخضاع سورية للتفتيش .

إذ يتساءل أحدنا لماذا كل هذا الانكار والتعتيم بداية ، والاستسلام في النهاية ، ولماذا لم يصر إصراراً على نكرانه وهذه بثينة شعبان اتهمت المعارضة ووليد المعلم وبوتين شخصيا نكروا واتهموا المعارضة .

هل هناك صفقة تمت وذلك بالتخلي عن كل ما يملك من سلاح خوفاً من وقوعه بيد الجيش الحر أو الكتائب المسلحة الإسلامية ؟؟؟؟ .

هل هي جائزة ترضية من النظام لأمريكا واسرائيل مقابل استمراره في الحكم ثم يتم التصرف بناء على الاحداث وقتها لـ عام ٢٠١٤ وساعتها ؟؟ ..

هل هي خطوة نحو التقسيم ، أرادها الغرب كرشوة ولضمان أمن اسرائيل مستقبلاً ؟؟ ..

ماهي التنازلات الأخرى عدا السلاح الكيماوي ، سؤال يطرح نفسه على الثورة السورية وأحداثها ومجرياتها وماهي الاتفاقات المبهمة والغامضة والتي تختبئ تحت الطاولة في جنيف التآمر والعمالة والخيانة للثورة ودماء شعبنا الغالي .

ظروف الحرب وسلوكيات الثوار

في جامعة دمشق كان مظهر الطلاب الأنيق ملفتاً للنظر ، ورائحة العطر مميزة دائماً ومتنوعة ، وكذلك أساليب تصفيف الشعر , كانت على ألسنة هؤلاء الطلاب دائماً كلمات طيبة عندما كنت يتقابلون عند المدرج أو وقت الدخول نحو المدرجات أو في الكفتريا ، وكانوا يلتزمون الصمت عند المكتبة ، ويحترمون قوانين الإعارة , وكانت كلمات الاعتذار الرقيقة عزبة على ألسنتهم في حال حصل اصطدام نتيجة الزحام ، أو حال التقدم من خلفك نحو الأمام بطريقة تدل على عجلة أمره , في المجمل كان التعامل المؤدب ظاهراً والسلوك المهذب لا يحتاج لدليل ومستوى الأخلاق العالية واحترام القوانين واضحاً .في معسكري التدريب الجامعي اللذين حضرتهما في صيفين حارين في منطقة الضمير بريف دمشق ، وسط صحراء حارقة قرب مطار السين العسكري ، كنا نعيش وقتها في خيام صغيرة وكانت العقارب والأفاعي تتجول حولنا ، وتنام قربنا أحياناً ، وكنا نرتدي البزاة العسكرية الصحراوية وقتها ، كان مفاجئاً للغاية ذلك السلوك العدواني للطلاب أثناء الاجتماعات الصباحية أو في حصص التدريب أو حتى في أوقات السمر ليلاً ، كانوا يتزاحمون على تعبئة المياه بعدوانية يتقاتلون على شراء الحاجيات أو الاصطفاف ، وربما سمعت كلمات شتم وذم أثناء مرورك قرب أحد الطلاب المعاقبين , كان بعض الطلاب يسرق الطعام من المطعم أحياناً ويخرجه خفية ، وكان غيرهم يحاول أن يدفع للضباط المشرفين من أجل أن لا يخرج في تدريبات الرياضة!! .

يتفق علماء الاجتماع على أن سلوكيات مجتمع ما تتغير بحسب الظروف التي يعيشها ويمر بها , ويعيش المقاتلين اليوم ظروفاً صعبة للغاية تحت قصف الصواريخ والقذائف وأمام الدبابات ويحملون أسلحتهم الفردية كل يوم منطلقين نحو مقاتلة عدو تتسخ منه كلمات النعوت السيئة .

لقد تربى السورين في مجتمع ذو أخلاق عالية ، وعلى قيم طيبة وحميدة مستمدة من ثقافته الرائعة المستندة لعوامل الدين والعرف وطبيعة المكان والتاريخ الذي مر به , وما يراه البعض من المقاتلين اليوم من سوء خلق أو تصرفات غير محمودة ماهي إلا فقاعات تابعة لكثافة تدفق الرياح التي حملت الظروف الراهنة إلى المجتمع , إن الحرب والضيق المعيشي والصدمات التي نتعرض لها كبيرة بدون شك ولا تمثل حالة عامة ولا ظرفاً عاماً ولا حتى خاصاً أو عابراً ، بل هو استثنائي بكل ما تعنيه الكلمة من استثنائية ، وقد لا يمر على أي مجتمع بشري خلال خمسمائة عام , وإذا كان أحدنا يلاحظ تغير في سلوكه عندما يشعر بالجوع الشديد ، فماذا ينتظر من مجتمع جاع وتشرد وتعرض لمختلف أنواع العذاب والويلات !؟ .

إن تسليط الضوء على الأخطاء وخاصة عند تخليصها من الظروف التي يمر بها المجتمع هو قمة الإجحاف من الناحية العلمية والمنطقية , وإن الأمثلة على أن الظروف الراهنة هي سبب في أغلبية الممارسات غير المقبولة كثيرة ، وأكبر من أن تحصى ، وبالتالي مجرد زوال هذه الظروف الاستثنائية (الحرب) فإن الممارسات ستزول بالنتيجة .

في جميع الأحوال انظروا إلى كل تلك الصور المشرقة من التضحيات التي يقوم بها هؤلاء الأبطال كل يوم وكونوا عوناً لثوار سورية على الخير والنصر القريب وتعاهدوهم بالنصيحة .

بقلم وليد فارس

جينات العبودية

بقلم مُتْعَب

كان النمل كبير الحجم أسود اللون يهجم كل مدّةٍ على المملكة المجاورة للنمل الأشقر صغير الحجم ، فيسرق بيوضها عنوةً ثم يذهبُ بها إلى مملكته ، وعندما تفقس هذه البيوض تفتح الصغار عيونها لتجد نفسها بين قوم مختلفين في كل شيء إلا بالتسمية : نمل .

المهام الأساسية للأفراد الفاقسة : العمل دون كللٍ من طلوع الشمس حتى غروبها في تنظيف المملكة ورعاية الصغار التي تبدو بحجمها ، ونقل الطعام إلى المخازن وتشميسه عند الضرورة ، ولا يُسمح لها بمغادرة بوابة المملكة لمسافةٍ تزيد عن المسافة اللازمة لرمي القمامة .

نادراً ما يهمس أحدهم : مادمنا أفراداً من هذه المملكة فلماذا نحن مواطنون من الدرجة الثانية ؟ ولماذا نعامل كأننا بهائم ؟ ومن أين أتينا ؟ وهل خُلقنا فقط للاستعباد ؟ ولماذا نحن مختلفون عن الأسياد في الحجم واللون ؟ مع أننا نحمل هويات مواطنة . وحتى عددنا أكبر بكثير من عدد الأسياد ..!

لقد ألفنا حياة التعب والذل والمهانة كما ألفنا تنفس الهواء العفن تحت الأرض ، يومنا مراقبٌ بالسّياط والشتائم والتهديد بالقتل ! فكل من تُشم منه رائحة التأفف أو التمرد يُقتل ثم يُرمى به جثةً جافةً على باب المملكة ليكون عبرةً لغيره من النمل .

لماذا نُعطى الفتات من بقايا الطعام ؟ لماذا يُرمى بالمسنين العاجزين عن العمل منا جثثاً جوفاء في مكب نفايات المملكة دون أن يحظوا بدفن لائق ؟ على الأقل تقديراً لجهودهم من لحظة الفقس وحتى خروج الروح من أطراف الأرجل الستة ..!؟

صحيحٌ أنني سأدفع حياتي ثمناً لما يجول في خاطري ، ولكن ليْنْ أموت وأنا أتكلم خيرٌ لي من أن أموت و أنا ساكت .

وهاهي دفعة بيوضٍ جديدةٍ قادمة وجيل آخر من العبيد قيد الصناعة والتحضير والتدجين ، يالسخرية الأيام إننا عبيد ونقدم أنفسنا جيلاً بعد جيلٍ للاستعباد بل ويقتلُ أحدنا أخاه إذا أمره السيد بذلك ..!

ترى مالذي ينقصنا لكي ننتفض على الأسياد الأوغاد ؟

لدينا القوة الكافية ولدينا العدد الكبير ولدينا فكوكٌ قاطعةٌ كالسكاكين ويمكن لأي واحد منا أن يقطع جثة سيدٍ من هؤلاء كما يقطع خرقةً باليةً كما أننا ...

- أمسكوا هذا القزم واقتلوه وارموا به خارج المملكة ...!!!

- يا له من ثائر مسكين قلتُ له ألف مرة : إن للجدران قرون استشعار ...!!

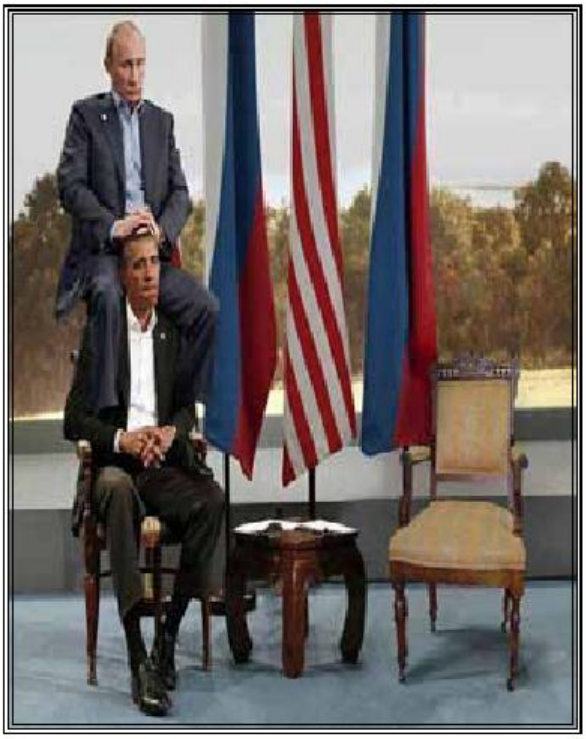

حواريةَ مع السنين

شعر:
أحمد عبد الرحمن جنيدو

أتلك السنين تولّي سواها؟!
وعشقُ الضحيّة عثرٌ يطيبُ.
حبيبُ الفؤادِ يطيحُ بعشق
يعود وراء اشتياقي حبيبُ
فينسجُ ظلّي ملامحَ بعضي،
وماءُ الوجوه إليك يغيبُ.
أعاتبُ صبحاً يطرّزُ حلمي،
بخيطِ اللقاءِ فيبعثُ غيبُ.
أحبّكِ في وجعِ المنتهى يا..
نداءً بنارِ الحنينِ يذوبُ.
شممتُ ترابَكَ بالوجد عمقاً،
لسرِّ التصاقٍ تفوحُ الطيوبُ.
كأنَّ المدى للعيون سؤالٌ،
يعلّقُ ردّي بلغزٍ يجيبُ.
هممتُ أطاردُ سربَ الأماني،
أراكَ ابتسامي وأنتَ الكئيبُ.
أعانقُ في الأغنيات خيالاً،
يزولُ بصحوي،فتصحو الخطوبُ.
بكلِّ الثواني تعيش بروحي،
من الشوق أبني وجودي،أغيبُ.
أكنتَ هناك؟! وكنت بعيداً،
نلامسُ خصرَ الكمانِ،نتوبُ.
على شفتيكَ بلادي يقينٌ،
كنبضٍ يهيمُ،وقلبٌ يؤوبُ.
أضمُّ السطورَ بدمعٍ،وأشدو،
لأنَّ لقيطَ الغناءِ غريبُ.
وأنتَ حكاياتُ أمّي وشالٌ،
يعيدُ الصباحَ،ليبكي الغروبُ.
أتلك التي ما عشقتَ سواها؟!
نفورَ خدٍّ يراها الشحوبُ.
سلاماً لغصنٍ تدلّى بحزنٍ،
يقاومُ مدّاً وزندي هبوبُ.
أغنّي بلادي على خبز جوعي،
كفافُ الرغيفِ بجوفي يثوبُ.
أقبّلُ وجهَ المساءِ بقهرٍ،
دعاءُ الليالي بعزمي يتوبُ.
هنيئاً عرفتُ خلاصي قتيلاً،
فأين الغداة؟! وأين الوجوبُ؟!.
بعينيكَ تاريخُ جدّي امتدادٌ،
لنطقِ الطفولةِ أمّي تعيبُ.
وشعركَ شلال عشقٍ غزاني،
يغازل صدري،وصدري لعوبُ.
فينبتُ عجزي من الغيبِ صبراً،
أرى مقلتيكَ وصبري يشيبُ.
فسادُ النفوسِ نتيجةُ خوفٍ،
صلاحُ الحياةِ بنفسٍ تطيبُ.
كأنَّ الأنين لقومي لزومٌ،
يقولُ الخبيثُ وينأى القريبُ.
حبيبي كفانا نشرّعُ موتاً،
يقطّعُ فينا، وتنسى الدروبُ.
يشقُّ الستائرَ خيطُ دخانٍ،
يدمّرُ عصفورةً لا تهيبُ.
فأفتحُ عمري لفجرٍ جديدٍ،
هديلُ الحمامُ عليَّ يجوبُ.
وصوتُ الأذان يطوّعُ حسّي،
على الأمويِّ دمائي تنوبُ.
وعذراءُ تنجب شيخاً بسطري،
ونخبُ انتصاري شرابٌ يشوبُ.
لأنّكَ عشرون صيفاً بعيني،
وقوسُ الضياءِ الخجولُ السليبُ.
أطهّرُ ذاتي بنبلِ قدومي،
كأنَّ الظهور بعمقي تريبُ.
تلمّظتُ ماضٍ،فتابَ شهيقي،
وحتى السماتُ بوجهي هروبُ.
إذا الحقُّ يرضى وجودي سراباً،
فإنَّ حياتي بكسرٍ تخيبُ.
وصوت الضمير ترهّلَ بعدي،
ترى بحريق النوايا شعوبُ.
ترابي دمٌ بالشرايين يجري،
وهذي الحقيقة آتٍ طروبُ.
أيا وطن الكلمات سلاماً ،
وأنت القتيلُ وأنت الطبيبُ.
تراكمُ جرحي على أمنياتي،
يسدُّ الصباح فهل يستطيبُ؟!.
تخونون أرضي بقتل انتمائي،
خسيسٌ يثورُ ويسمو عجيبُ.
وهل موتنا صار حقّاً لكفرٍ،
هنا الصعب حين يخونُ الحليبُ.
إذا الأرضُ يوماً أرادتْ سماءً،
فإنَّ النجومَ ترابٌ خصيبُ.

خلوة الليل

لا تطاوع
من أتاك اليوم ناصحْ
لا تهادن
كل شخص طال صالحْ
تلك أشواك التقدم
بعثروها إن رأوا إخلاص مسلم
تلك آفات التمدن
أرسلوها
أرسلوا معسول قول:
كن طليقاً
أنت حر
لست عبداً
ألق قيدك
أنت إنسان مبجل
و استمروا
واستمروا
واستحلوا
كل فعل
واستغلوا كل قول
لا تطاوع
قم أُخيَّ
ألق في الليل سهامكْ
أنت عبد
ناج ربك
اهد يا رب عبادكْ

حنين الفرات

في سجل الخالدين
مع حسان

شاب طاهر القلب حر الضمير سري الخلق نبيل النفس حاد الذكاء قوي الإخلاص ذو أخيلة وثابة وروح جذابة ، ليس بفاسد القريحة ، رخي البال ذو قلب هادئ ونفس سعيدة ، يتمتع بحضور الذهن وذكاء الفهم ، إذا رأيته طبت نفساً ونعمت عيناً ، رؤيته تجلو صدأ القلب لطيب عنصره ، وخالص جوهره إذا حاورته تأخذك أريحية السرور ، ولا يسعك إلا أن تحبه وتكبره ، للطف وجدانه وسعة حلمه ورحب أناته .

إنه حسان الشيخ حمود .

ما عرفته إلا ضاحكاً مبتسماً أياً كان الظرف الحاكم للحظات حياته وعيشه ، عرف بانتقاده اللاذع الساخر لكل ما يستحق النقد ، بدا مرحاً وظهر في ثنايا هذه الثورة رغم كل آلامها ومآسيها ، رحل عنا في غرة هذه السنة وهو في وفرة الشباب وزهرة العمر .

فواحر قلباه من حزن يصيبه ومن حب يحرقه ، ويالوجه بعد ما استشهد لكأني به الشمس بعد انكشاف العاصفة ، وكأن سحر الجنة قد انطبع على محياه فزاده نوراً إلى نوره .

رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه

جماعة الرائحة النتنة

حازم نهار

هناك جماعة لا أدري ماذا يمكن أن نطلق عليها، إلا أنني ولم أجد سوى تعبير «جماعة الرائحة النتنة». هذه الجماعة دائماً ما كان يحالف أفرادها الحظ، وقد تابعت مشاعرهم وأفكارهم في مناسبات عديدة:

عندما قامت الثورة صمتوا بعد أن كانوا قبلها يرهقوننا بأحاديثهم حول الحريات والديمقراطية والحضارة، وفرحوا ضمنياً عندما بدأ يطفو على السطح معارضون موتورون ومتطرفون إسلاميون، فهذا أتاح لهم الخروج من مأزق «الموقف الواضح» تحت يافطة: «الطرفان كلاهما سيئان».

عندما تعرض أهل الغوطة الدمشقية لضربة الكيماوي عاد هذا المأزق، فحاولوا الخروج منه بالتشكيك بأن مرتكبها غير معروف على الرغم من أنهم كانوا أميل للقول بأن «الجماعات المسلحة» هي التي ارتكبتها، لكنهم فرحوا ضمنياً عندما هدّد مستر أوباما بالضربة العسكرية، فقد أتاح لهم الخروج من المأزق وتغطية عوراتهم بـ «خطاب وطني للدفاع عن سورية» و»مقاومة الإمبريالية» على حد قولهم.

أفراد هذه الجماعة يقدّمون أنفسهم على أنهم حياديون، لكنهم في الحقيقة كيماويون، تفوح منهم رائحة سمية في كل حركة ونفس وقول. الغريب أنهم يعتقدون أنهم «حضاريون» في مقابل «تخلف» المناطق الثائرة.

السؤال: هل هناك من هو أكثر بربرية وهمجية وتخلفاً ممن استخدم الكيماوي ضد أطفال الغوطة؟ باعتقادي لا يوجد سوى أنتم يا أصحاب الرائحة النتنة التي تفوح من جميع مسام عقولكم وجلودكم تحت ملابسكم النظيفة ومكياجاتكم الثمينة، لتملأ سماء البشرية كلها بما هو أشد قرفاً من الكيماوي ذاته وأصحابه.

منقول

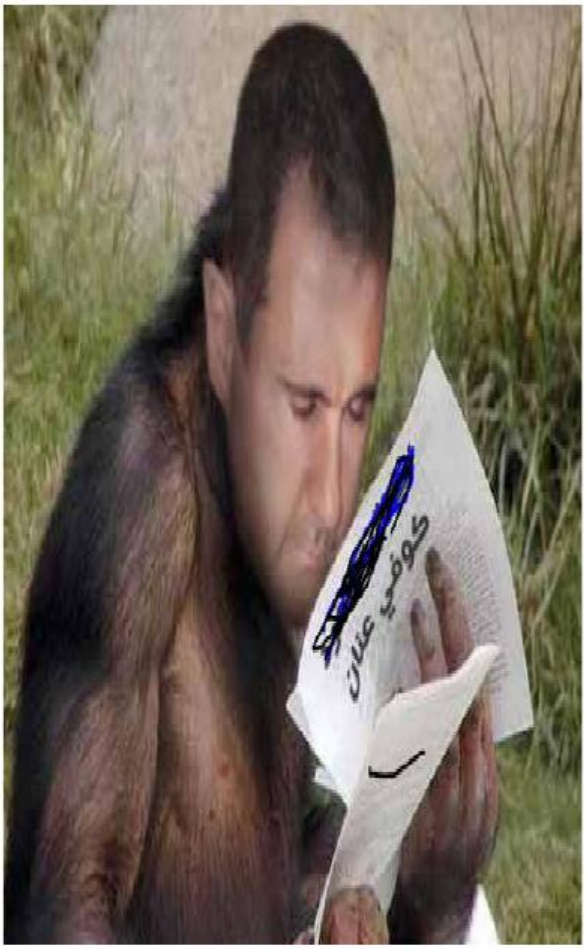

هل تعلم

هل تعلم: أن النظام السوري قتل من السوريين والفلسطينيين والعرب أكثر مما قتله اليهود الصهاينة طيلة فترة الحرب المستمرة إلى الآن بآلاف الأضعاف .

شغل عقلك

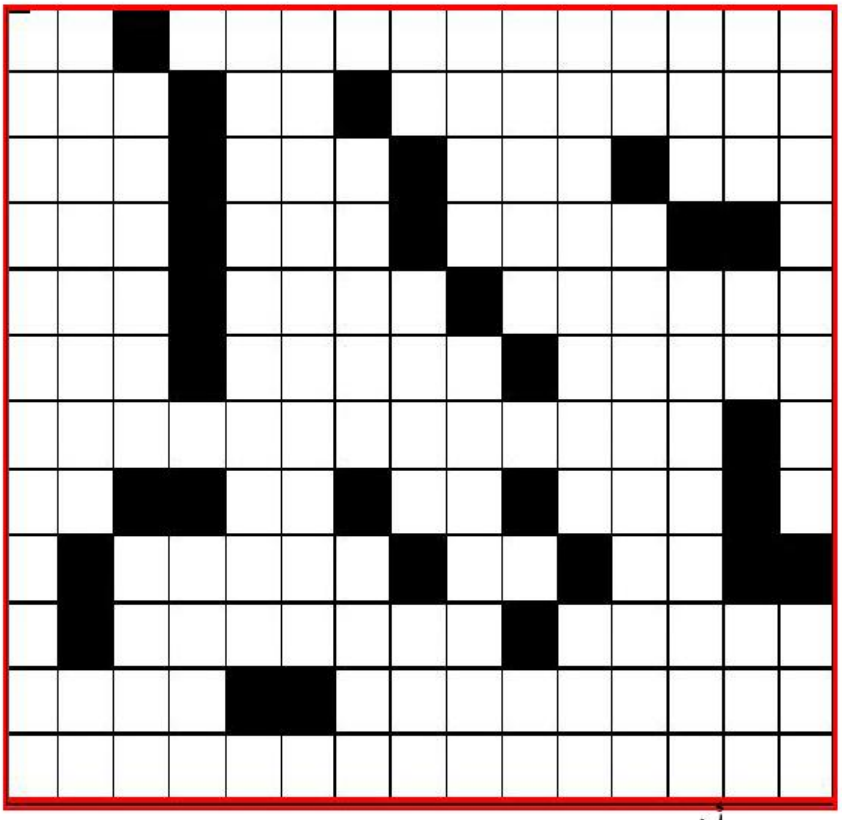

إعداد
ذو الفقار

عامودي

١. مؤسس الدولة مسلم, شركة نفط عالمية م
٢. دولة سياحية مشهورة, للنهي م .
٣. من مناطق ريف حلب الثائرة, أحد الأنبياء م .
٤. أحرف من أكلوا, أخطأ .
٥. رائد الفضاء السوري المنشق .
٦. نعم بالأجنبي, , لفظ .
٧. دستور, من الأنعام .
٨. من الأدوات الحربية القديمة, قادمون .
٩. سفيرة سورية منشقة .
١٠. نقر، ناشف .
١١. مكرر، رمز نصف قطر الدائرة, اسم لجهنم .
١٢. اسم جمعة, ابصق م .
١٣. , ينزل دلوه .
١٤. قادم, أحرف من دادا, متحسرون م,
١٥. سورة من القرآن الكريم, سحبوا
١٦. أحرف من تاهت, مخيم لاجئين في تركيا, مكرر

أفقي

١. اسم جمعة, مكرر .
٢. اسم جمعة .
٣. من سور القرآن الكريم, في البيضة, من أعمال البحر .
٤. أحرف من حيفا, أسفين م, للمساحة حوار أو نقاش م .
٥. رد أو أعاد م , أول سفير انشق عن النظام .
٦. حرف مشبه بالفعل, صرّ, مكرر, من الطيور م, للمناداة م .
٧. نعم بالأسبانية, أكلة شعبية م, ملك مبعثرة .
٨. الثناء أو الإطراء, أحد شهور السنة .
٩. طرائف, ظلم, مقاطعة متنازع عليها بين الهند وباكستان م .
١٠. أسير م, مكرر .
١١. من أسماء الماء, أحد الوالدين م .
١٢. منحدر مائي, نادي انكليزي شهير, معد هذه الشبكة م .

فريق العمل :

محمد أمين النجار { رئيس التحرير } .

عبد الباسط ابراهيم الحسن {أمين التحرير}

خولة حديد { مدير التحرير} ..

المحررون:

١ . ابراهيم الطحان . ٢. محمد أنس . ٣ . عمر طاقية

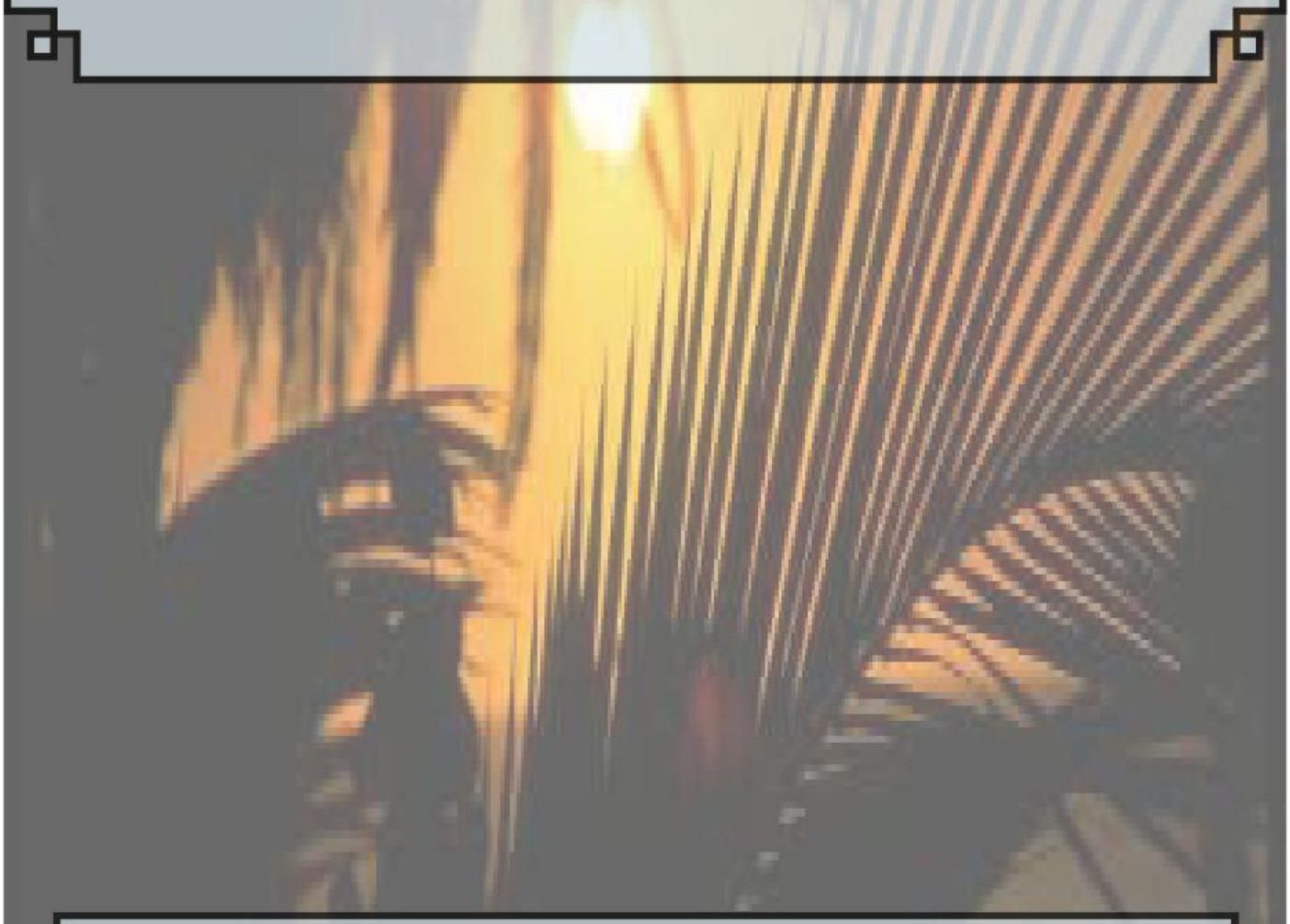

للتواصل معنا : عبر صفحتنا على الفيس بوك:

http://www.facebook.com/ahfadkhaled.talbesah

أو إرسال رسالة على البريد hotmail.com@mohamad.najar١١

أو HOTMAIL.COM@AHFAD.KHALEDE٢٠١١

أو الاتصال على الأرقام :

٠٠٩٦٣٩٤٩١١٢٥٦٢ أو ٠٠٨٨٢١٦٢١٢٥٧٠٥٣